تجديد الأداء الفني (الشكلي والمضموني) في شعر خليل مطران

المدرس المساعد

عماد صالح جوهر التميمي

جامعة الكوفة - كلية الفقه

المقدمة :

ان التيار المجدد عاش إلى جانب الحركة التقليدية المتمثلة بإحياء الشعر العربي ، في عصر النهضة الأدبية وهو يبشّر بميلاد فجر أدبي جديد ، فانطلق الشعراء يرسلون خواطرهم في أشكال جديدة تمس واقع الحياة وهم يدعون إلى استقلال الشخصية الأدبية في إبداعها وابتكارها، والى التحرر البياني والطلاقة الفنية ووحدة الكيان الشعري ، واخذوا يطبقون هذه الدعوة على أفكارهم وأدبهم ، فجاء إنتاجهم الشعري يحمل النزعات المتنوعة والفنون الجديدة والمعاني الدقيقة المبتكرة ، والنبضة الوجدانية التي تتسم بالقلق العميق ، والجرأة النادرة في إبداء الأفكار وفي طرق الموضوعات التي لم تطرق من قبل ، وتناول الأشياء البسيطة المألوفة بروح إنسانية وقلب مفعم بالحياة، فتخرج إلى الوجود غزيرة الرؤى عميقة الخيال ، وقد انصهر هؤلاء (المجددون) بين الوجدان والعقل ، بين الفكرة والشعور فأشرقت تجاربهم وهي تتسم بطابع رقيق تتوهج فيه الرؤيا الشعرية والانفعال المؤثر ، واتسعت مضامينهم لتشمل الوجدان والطبيعة ، والتصوف والتأمل الفلسفي ، والرموز الموحية والأخيلة البعيدة الخلاقة ، ويعد (خليل مطران) احد رواد هذه الحركة التجديدية؛ فقد أعاد للشعر العربي أصالته وحيويته وقوته ، وذلك حينما انكبّ على التراث القديم بشكل واع وجرئ فحدد مناطق الإبداع وطورها بما ينسجم مع روح العصر ، فكانت (عصريته) اشراقة القديم ، وهذا الدافع الرئيس الذي دفعني لدراسة هذا الشاعر المجدد ، وأما المنهج المتبع في هذا البحث فهو المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة الأدبية، وتحليل عناصرها، وقد انقسم على ثلاثة مباحث يسبقها تمهيد ، كُرّس المبحث الأول للحديث حول نظرة

مطران في التجديد ، ونظرة النقاد والأدباء في طروحات تجديده ، وأمّا المبحث الثاني فقد تعرض إلى تجديد الشاعر في شكل القصيدة ، وخصص المبحث الأخير للحديث حول التجديد في مضمون القصيدة. .

المدخل : مفهوم (التجديد) بين الأصالة والحداثة

يعد الشاعر خليل مطران من ابرز الشعراء العرب المجددين في الشعر الحديث ((وكثير يعتبرونه رائد التجديد في عصره، ويقال إنه أول شاعر في جيله عكس النزعات الحديثة، وتحرر من جمود التقاليد الشعرية القديمة، وإنه كان السلف الطيب لشعراء مثل العقاد وشكري والمازني وأبي شادي)) (١)

وإذا تعرض الدارس لشعر مطران يجده يجمع بين القديم والحديث؛ وهذا الأمر قد يشكل صعوبة في تحديد اتجاهه الشعري، تقول الدكتورة سلمى الجيوسي عند تناولها شعر مطران : ((والواقع إن مطران من أصعب الشعراء المحدثين لدى الدراسة؛ لأنه يجمع بضعة عناصر متناقضة في شعره، وأهمها القطبان المعارضان : التجديد والمحافظة)) (٢)

وربما يعود ذلك؛ إلى أن الشاعر قد جمع بين الثقافتين العربية والغربية، ((فمنذ أولى محاولاته الجادة في كتابة الشعر ظهر في شعره اثر ثقافة عربية كلاسيكية قوية إلى جانب الثقافة الغربية)) (٣) شأنه في ذلك شأن كثير من الشعراء العرب الذين تأثروا بالغرب، وظهر هذا التأثير واضحاً في أفكارهم وأسلوبهم ومعانيهم وصورهم الشعرية حيث ((وصلت إلى العرب المحدثين أشياء من تجارب الغرب في مذاهبهم الأدبية، فكان منهم من تأثر بالرومانتيكية، ومنهم من تأثر بالرمزية أو السريالية، وفي تأثرهم هذا، ولعوامل مختلفة، فكروا بالتخفيف من القافية الواحدة، ومنهم من فكر بالتخلص من البحور الموروثة بدعوى التجديد والانتفاع بما حقق الغرب، وتوفير اكبر قدر من الحرية للشاعر)) (٤)

وقبل التعرض إلى التجديد في شعر مطران، لا بد من إلقاء الضوء على مفهوم التجديد لمعرفة مواطن التجديد في شعره .

لو نظرنا في المعاجم اللغوية لوجدنا أن لفظة التجديد أخذت من (الجُدة)

((والجُـدة بالضـم : الطريقـة، والجمـع : جـدد، قـال تعـالى: " ومـن الجبـال جـدد بـيض وحمـر " أي طرائـق تخـالف لـون الجبـل، وجـدَّ الشـئ يجـدُّ جـدَة، بكسـر الجيم صار : جديداً)) (٥)

وقـال صـاحب اللسـان : ((جـدّدت الشـئ أجـده أي : قطعتـه ، وحبـل جديـد أي : مقطـوع ، وثـوب جديـد حـين جـدّه الحائـك أي : قطعـه ، ويقـال : ثـوب جديـد أي قُطـع حـديثاً ، والجـد بالكسـر ضـد البلـى ، والجديـدان ، الليـل والنهـار؛ وذلـك لأنهمـا لا يبليـان أبـدا ، وتجـدد الضـرع ذهـب لبنـه ، وثـدي أجـد إذا يـبس ، والجـد بـالفتح وجـه الأرض ، وفي الحـديث (مـا علـى جديـد الأرض) أي وجهها ، والرجل الجديد إذا كان ذا حظ من الرزق)) (٦)

وقـد اسـتعمل مصـطلح التجديـد في الدراسـات الأدبيـة والنقديـة مقترنـاً بمصـطلحات أخـرى، كالحداثـة، والمعاصـرة، والأصـالة، إلا أن النقـاد فرقـوا بـين هـذه المصـطلحات ، فقيـل بـان العمـل الأصـيل يعـني : ((الإنتـاج الجديـد الـذي يحدث في مجرى التـأريخ، ضـرباً مـن الانفصـال وكأنمـا هـو حقيقـة فريـدة تنـد عـن كـل تفسـير وتفلـت مـن طائلـة كـل مقارنـة)) (٧) ويـرى سـامر الاسـدي أن الأصـالة بهـذا المعنـى تعـني الـتخلص مـن التقليـد، حيـث يقـول : ((فالأصـالة بهـذا المعنـى ضـد التقليـد، ولا فـرق بـين أن يكـون التقليـد لآثـار في اللغـة العربيـة أو في لغـة أجنبيـة، فالأصـالة تعـني الـتخلص مـن التقليـد)) (٨) وقيـل أن الأصـالة : ((تتضمن معنى الديمومة والاستمرار)) (٩)

وأمـا الحداثـة فقيـل إنهـا : ((جـدة في الإبـداع، وتحـرر مـن إسـار المحاكـاة والتقليـد؛ وذلـك بإنجـاز عمـل لم يـؤت بمثلـه مـن قبـل، ولم يسـبق إليـه مبدعـه علـى صـعيد الشـكل والمضـمون)) (١٠) وأمـا المعاصـرة فقيـل : ((إنهـا تمثيـل القـيم السـائدة في العصـر الحـديث والصـدور عنهـا، ممـا يلـد الجديـد الـذي لم يكـن مـن قبل، وخير تحديد للمعاصرة هو البدء من الحاضر)) (١١) .

وهنـاك مـن النقـاد مـن يميـز بـين الجديـد والحـديث معتمـداً في ذلـك علـى معيـاري النتـاج الفـني، والتحديـد الـزمني، يقـول اوديـنس : ((للجديـد معنيـان : زمـني،

وهو في ذلك، آخر ما استجد، وفني، أي ليس في ما أتى قبله ما يماثله، أما الحديث فذو دلالة زمنية ويعني كلّ ما لم يُصبح عتيقاً. كل جديد، بهذا المعنى حديث. لكن ليس كل حديث جديداً...، الجديد يتضمن إذن معياراً فنياً لا يتضمنه الحديث بالضرورة، وهكذا قد تكون الجدة في القديم كما تكون في المعاصرة)) (١٢) وترى خالدة سعيد إن الجديد يمكن أن يكون في كل العصور، ولكنه لا يمكن أن يشير إلى الحداثة دائماً، حيث تقول إن الجديد : ((هو إنتاج المختلف المتغير...، الجديد نجده في عصور مختلفة، لكنه لا يشير إلى الحداثة دائماً)) (١٣)

وقد انطلق بعض الباحثين من مبدأ التحسين والتطوير في العمل الفني منكرين عملية التقليد الأعمى للنتاج الفني المستورد، يقول طاهر، احمد الطناحي : ((إن التجديد الفني هو التحسين والتجويد والتقدم بالفن خطوات إلى الأمام مع المحافظة على مزاياه ، ودعائم وجوده ، بل إن التجديد هو التحسين والتطوير في جميع الأشياء سواء أكان فنا أم غير الفن ، وليس هو التغيير أو التقليد للأجانب ، لان التغيير هدم ومحو ، والحياة الصالحة لا تقوم على الهدم ، والتقليد ضعف وتواكل وتهاون وصفة للضعيف المغلوب)) (١٤) ، وبناءً على ما تقدم، يمكن القول : إن التجديد يعني التحسين في النتاج الأدبي بما ينسجم مع واقع العصر .

المبحث الأول

نظرات في تجديد مطران

إن شاعرية مطران لم تأت من فراغ ، أوصلت شعره إلى مرحلة الريادة في الحركة التجديدية، حتى وصف بأنه ((باعث الشعر الرومنطيقي)) (١٥) وإنما هناك روافد عديدة أهلتّه لهذا المستوى الأدبي العالي، حيث ((اجتمعت في شعر خليل مطران ثلاثة منابع للشعر ذابت في شخصيته لتعود وتصدر من منبع واحد هو الشاعر مطران، وهذه المنابع هي الثقافة العربية الأصيلة، والثقافة الغربية الدخيلة، وثقافة العصر الذي يعيش فيه، بما فيه من مجريات وأحداث

وتطورات، هذه المنابع كلها يضاف إليها ذات الشاعر، ومجموعات ملكاته العقلية والنفسية)) (١٦) تدخلت في صقل ثقافته الشعرية، وتصدره في لائحة الشعراء المجددين، تقول الدكتورة سلمى الجيوسي : ((من المؤكد أن مطران في نظر الكثيرين يشغل مكانة مهمة في الشعر العربي الحديث، وكثيرون يعتبرونه رائد التجديد في عصره)) (١٧)

نظرته في (التجديد) :

على الرغم من أن مرحلة التجديد قد بدأت بظهور بعض الإرهاصات الأدبية السابقة لمرحلة خليل مطران إلا أن الشاعر مطران قد أعلنها بشكل واضح في بدايات القرن العشرين، ((فقد أعلن في مجلة " المجلة المصرية " الصادرة في العام ١٩٠٠م عن ضرورة بدء مرحلة التجديد في الشعر العربي، وتحريره من قيوده، وقد تكرّست هذه الدعوة في ديوانه الأول الصادر عام ١٩٠٨م ، وديوان عبد الرحمن شكري الصادر عام ١٩٠٩م ، ثم تأصلت فيما بعد على يد مجموعة من اللامعين في الشعر والنثر أمثال : عباس محمود العقاد، وإبراهيم عبد القادر المازني، وميخائيل نعيمه وسواهم)) (١٨)

ويرى بعض النقاد أن دعوة مطران للتجديد تعد الأولى من نوعها ((ولا شك كانت دعوته هي الصيحة الأولى للتجديد في الشعر العربي المعاصر، وهي صيحة هادئة مضى مطران يرددها في كتاباته، ويطبقها في نظمه)) (١٩)

ومما يبدو أن التجديد في هذه المرحلة جاء نتيجة؛ التطورات التي شهدتها الأقطار العربية، وما صاحبها من موجات فكرية جاءت من الغرب، ((فالتجديد هنا يعني في بعض وجوهه تقليد الآداب الأوربية، والتأثر بمذاهبها الشعرية، فالشعراء العرب الذين نهضوا بهذا التجديد أو بهذه الثورة على القديم هم الشعراء المثقفون بالثقافة الغربية المطلعون على آدابها، والمتأثرون بشعرائها ونقادها، سواء في ذلك الشعراء الذين ثاروا على المضمون التقليدي للقصيدة العربية، أو الشعراء الذين ثاروا على الشكل التقليدي، القوافي والأوزان)) (٢٠)

ولا شك أن شاعرنا مطران كان متفتح الذهن على الحركة التجديدية الأدبية القائمة في عصره ، وقد اجترأ على متابعتها يوم كان شعراء عصره يهابونها ، ولا يهتمون بها ، وقد صرّح لنا بجرأته هذه وهو يتحدث عن موقفه منها ، فيقول : ((إني أجرا من حافظ وشوقي على التجديد، ولكني مع ذلك لم أجدد شيئا عظيماً، والواقع إن أسلوبنا قديم يدخله شئ قليل من المصطلحات والأفكار الجديدة، وليس قصدي من التجديد أن نقتنع بقليل من الألفاظ والعبارات ، إنما اقصد بالتجديد أن يخلق الشاعر موضوعاً من أوله إلى آخره ، ويصوغه ويصوره ، ويفصله على النحو الذي وجدنا كل شعراء الغرب العبقريين قد نحوه في مولدات قرائحهم، فامرؤ القيس مثلا، نظم القصيدة ، والمتنبي فخر ومدح ، ونحن ما زلنا مثلهما ، ولكن التجديد الذي يحتاج إلى الخلق والإبداع ، وتكوين الموضوع من أوله إلى آخره ، لم يقدم عليه ولم يفكر فيه احد حتى الآن ، هناك مجالات لكنها على طريق التكامل)) (٢١)

ويصرح مطران نفسه وهو في سن الستين من عمره، بان التجديد في الأدب العربي عقيدة آمن بها، فيقول : ((أردت التجديد في الشعر وبذلت من جهد عن عقيدة راسخة في نفسي وهي انه - في الشعر كما في النثر - شرط لبقاء اللغة حية نامية على إني اضطررت مراعاة للأحوال التي حفت بها نشأتي إلا أفاجئ الناس بكل ما يجيش في خاطري . . . ، والآن بعد أن علت سني وطال مدى اختباري أريد التجديد أكثر مما أردته في كل آن ، أريده ولا أكيفه ، ولكنني أشم بوارق تدل على ملامحه الكبرى من وراء طائفة تتكاثر يوما فيوما)) (٢٢) ثم يفتخر مطران بشعره الذي يراه منسجماً مع روح عصره، قائلاً : ((.. نعم هذا شعري عصري ، وفخره انه عصري ، وله على سابق الشعر مزية زمانه على سالف الدهر ، هذا شعر ليس ناظمه يعبده ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده)) (٢٣)

ولا بد من الإشارة هنا إلى أن هذا العرض لأراء مطران، ونظراته في التجديد لم تكن من المسلمات النقدية التي يمكن أن تأسس حكما نقدياً جازماً يثبت ريادة الشاعر لحركة التجديد الشعري في عصره، فهناك بعض

الاعتراضات الشديدة التي تصر على أن مطران لم يكن رائداً لحركة التجديد، ولكن يمكن لنا أن نحدد من هذا العرض نظرته في التجديد، من حيث طرحه لبعض الآراء الخاصة بمفهوم التجديد في عصره، على غرار ما قدَّمه شعراء مدرسة الديوان عند طرحهم لبعض الآراء النقدية في كتاب (الديوان) الذي صدر عام ١٩٢١م .

نظرة النقاد والأدباء في تجديده :

إن أكثر الذين درسوا مطران يعزون إليه مزايا فنية خاصة تجمعها كلمة واحدة هي (التجديد) يقول طه حسين : ((إن مطران ثائر على الشعر القديم ، ناهض مع المجددين، وهو قد سلك طريق القدماء فلم يعجبه ، ثم اضطر فعاد إليه ، وحاول أن يعود مجدداً لا مقلِّداً)) (٢٤)

وجعله بعض الدارسين صاحب مدرسة في تجديد الأدب العربي، يقول نجيب جمال الدين : ((إني ازعم انه كان صاحب مدرسة التجديد في الأدب العربي ، وانه حاول ـ ونجح فيما حاول - نقل الشعر العربي من أغراضه التقليدية البدوية وتصوراته القبلية إلى أغراض جديدة تنسجم مع متطلبات العصر الحاضر واتجاهاته المدنية الحديثة)) (٢٥)

ويؤكد الدكتور عبد القادر القط أن مطران يعد رائد مدرسة التجديد في الأدب الحديث ، حيث يقول : ((يجمع اغلب الدارسين على أن مطران كان رائداً بارزاً من رواد التجديد مهد بآرائه وشعره السبيل أمام الشعر العربي الحديث ليجتاز مرحلة الإحياء وامتدادها إلى مرحلة تتمثل فيها روح العصر وتجاربه وقيمه الفنية)) (٢٦)

ويرى بعض الدارسين أن التجديد عند مطران يشبه ما قامت به مدرسة البديع في العصر العباسي في مواجهة مدرسة عمود الشعر، وقد واجهة حركة مطران التجديدية مدرسة الإحياء في العصر الحديث المتمثلة بشوقي والبارودي، وهذا ما يؤكده الدكتور محمد مندور في محاضرات ألقاها سنة ١٩٥٤م وهو يقارن بين المدرستين حيث يقول : ((إن الإجماع يكاد ينعقد على أن خليل مطران يعتبر رائداً للمدرسة الجديدة في الشعر العربي المعاصر ، حتى

ليكاد يختط طريقاً يشبه الطريق الذي اختطته في العصر العباسي مدرسة البديع وعلى رأسها أبو تمام ، في مواجهة مدرسة عمود الشعر وعلى رأسها أبو عبادة البحتري وذلك عندما يقارن النقاد بين مدرسة البارودي وشوقي وغيرهم ممن ساروا على عمود الشعر العربي والمدرسة الحديثة التي تنتسب إلى مطران)) (٢٧)

وقد أشار الدكتور سالم المعوش إلى ابرز محاور التجديد في شعر مطران، مبيناً أن مطران صاحب مذهب جديد في الأدب العربي، حيث حرص الشاعر على إعلان مذهبه الذي سيقتحم الأدب العربي، ومن أهم محاور تجديده :

أولا: دور البيت الشعري في إبراز جمال القصيدة انطلاقاً من جمال البيت نفسه؛ لان ذلك سيسهم في تركيب القصيدة وترتيبها وتوافقها .

ثانياً: كان يتبع الشعر الجاهلي في رؤيته، من حيث الحرية في اختيار المعاني والموضوعات التي تتلاءم مع الطبع والوجدان .

ثالثاً: مجاراة الواقع إلى البناء والتجديد في استعمالات اللغة من حيث الألفاظ، والتراكيب، والأساليب البلاغية، دون أن يكون ذلك على حساب اللغة ذاتها في صرفها ونحوها .

رابعاً: كان يحرص على إعلان مذهبه في الجديد، ويتفاءل بان طريقة شعره هي التي ستسود ، وهي التي ستخلص الشعر العربي من بعض قيوده، فشعره شعر المستقبل، يقتحم كل جامد ويفسد على المحنطين جلستهم الأبدية (٢٨) .

وهذه النظرة المستقبلية؛ جعلت شعره محط أنظار كبار الأدباء والنقاد، وأصبح المعلم الأول للرومانسية العربية الحديثة، كما وصفه بذلك الدكتور احمد زكي أبو شادي: ((بالمعلم الأول الذي ولدت الرومانسية والرمزية الحديثة في العربية على يديه قبل مطلع القرن العشرين)) (٢٩)

وفي ضوء ما تقدم من عرض آراء كبار الأدباء والنقاد حول تجديد مطران، يمكن القول : إن شاعرنا كان مجدداً، وقد حاول التجديد في مواقف كثيرة سلكها في شعره، حيث نلمح ذلك في الموضوعات القديمة التي تناولها بروح

جديدة، والموضوعات الجديدة التي أخذها من واقع الحياة، سيما السياسية منها التي يتجلى فيها نضاله الوطني، وقد ظهر ذلك في قصائد كثيرة سجلها ديوانه، ومنها (نيرون ، اللبن والدم ، مقتل بزر جمهر، السور الكبير في الصين، فتاة الجبل الأسود . . .) ، والمتأمل في ديوانه يرى أن نتاجه الشعري قد أحاطه التجديد سواء من حيث شكل القصيدة أو من حيث مضمونها .

المبحث الثاني

التجديد في شكل القصيدة

قبل التطرق إلى التجديد الذي نهجه مطران وهو يتناول شكل القصيدة العربية، لابد من تسليط الضوء على التجديد الذي سارت عليه (مدرسة ابولو) والذي يعد مطران احد روادها البارزين، حيث ((نشأت هذه الجماعة ، في ظروف تكاد تكون واحدة من النواحي السياسية والاجتماعية والتربوية والفكرية، وليس غريباً ان تكون في نفوس شباب هذه الجماعة رغبة بالتحرر من قيود القديم، من اجل الحديث، لمواكبة التقدم)) (٣٠)

والذي يحاول أن يدرس أهداف هذه الجماعة يجد أن الهدف الرئيس من تشكيل جمعية ابولو هو الدعوة إلى التجديد، وهذا ما تؤكده الدكتورة سلمى الجيوسي حين تقول : ((لم تكن الجمعية تقوم على أية مدرسة شعرية محددة، بل إن المفهوم الوحيد الذي اتفق أعضاؤها حوله هو الدعوة إلى التجديد والتحرر من التقاليد المتحجرة)) (٣١)

وأما التجديد الذي طالبت به هذه الجماعة فيتلخص ((بالثورة على التقليد والتمسك بالأصالة والتجديد ، وتطور الأسلوب الشعري انطلاقا من التعبير عن العاطفة الإنسانية الصادقة ، والتغني بالطبيعة ، والعودة إلى عالم الطفولة والنقاء ، والسمو بالشعر العربي وتوجيه جهود الشعراء فنيا ، والدعوة إلى الشعر الحر وظهر اثر ذلك في التحرر في تأليف الروايات الشعرية ، وتنشيط حركة التأليف في الشعر المسرحي من خلال نظم أول أوبرات في اللغة العربية ، وتشجيع الشعر المرسل ، والدعوة إلى التعبير الفطري كضمين للابتكار والحرية والخيال الفني ، وخدمة الشعر القصصي والرمزي)) (٣٢)

وقد عبر احمد زكي أبو شادي أمين سر هذه الجمعية عن ذلك التجديد قائلاً : ((إني أوقن أن الكون في تحول مستمر، وأن الفكر الإنساني في تبدل وتطور، وان ما نراه حسناً الآن قد لا يرضى عنه جيل مقبل كما أننا لم نرض عن كثير مما استحسنه أسلافنا، ولكن كل هذا لا يعني أن جهدنا عديم الجدوى ، ولن يطالبنا العقل أكثر من الوفاء لعصرنا الحاضر خاصة ولجوهر الفكر الإنساني عامة)) (٣٣)

وأما شاعرنا خليل مطران فقد اختير رئيساً لهذه الجماعة بعد وفاة شوقي (٣٤)، والناظر في ديوانه يجد أن من أهم المساهمات الجديدة التي قدّمها الشاعر في الشعر العربي الحديث هو إدخال (القصة) في الشعر، ((فقد مهد بلا ريب تمهيدا قويا للشعر القصصي والتمثيلي . . . ؛ وذلك لأنه طوع القصيدة لعناصر القصص والدراما)) (٣٥) .

و يمكننا أن نلمس (القصة) في النماذج الشعرية التي سبقت عصر الشاعر، فقد ظهرت القصة في القصيدة الجاهلية في الجزء الذي يدور حول حمار الوحش، كما ظهرت في العصر الأموي على يد الشاعر عمر بن أبي ربيعة حين ساق مغامراته الغرامية في سياق قصصي شعري، وفي العصر العباسي شهد هذا الشكل تطورا ملحوظاً، كما شهد العصر الحديث ظهور بعض القصائد القصصية سيما ما قدمه شعراء مدرسة الإحياء إلا أن مطران استحدث الشعر القصصي كنوع أدبي جديد تأثر بالاتجاه الغربي، وقد أكد الدكتور حسن الخاقاني حين تعرضه إلى الأداء القصصي في شعر مطران إلى أن مطران ((كان مهتما بإدخال الفن القصصي كما عرف عند الغرب إلى بلاد العرب ؛ وذلك لما رأى خلو الأدب العربي من هذا النوع من الأدب بمظهره الغربي الحديث)) (٣٦)

ويمكن للدارس أن يلمس اثر الأداء القصصي في ديوان مطران في نماذج شعرية متنوعة، منها قصيدة (فتاة الجبل الأسود) التي تروي حادثة قصة فتاة بطلة فدائية جرت قبيل استقلال ذلك الجبل، يقول فيها :

طغت امة الجبل الأسود على حكم فاتحها الايِّد

وهبَّـــت منيخـــات اطوادهـــا نـــواشز كالابـــل الشُّـــرد
وابلـــى النســـاء بـــلاء الرجـــا ل لـــدى كـــلٍّ معـــترك اربـــد
نســـاء لـــدان القـــدود لهـــا خـدود كزهـر الريـاض النـدي (٣٧)

((يهـدف الـنص إلى تمجيـد البطولة،بوصـفها قيمـة سـائدة فيـه، اسـتلزمت وجـوه النقيض الذي تثور ضده، فمثلها في اضعف الحلقات : شعب صغير، نساء ذلك الشعب، فتاة واحدة منه، يقابل ذلك عدو اجتمعت لديه عوامل القوة)) (٣٨)

إن من أهم العناصر التي تدور حولها أحداث القصة، عنصر الشخصية، وقد يأخذ دورا رئيساً أو ثانوياً يحرك مجرى الأحداث، حيث حدد مطران شخصيته الرئيسة التي دارت حولها أحداث قصته الشعرية، وكان لابد للنص أن يجد شخصية يجسد فيها صفات البطولة والثبات ((وقد وجدها في الفتاة المتنكرة التي أضحت الشخصية الرئيسة الأولى، فاستقطبت مدار الأحداث والسرد)) (٣٩)

يقول :

وابـــرز نهـــدي فتـــاة كـــعا ب بطـــرف حيـــيٍّ ووجـــه نـــدي
كحُقَّـــي لجـــين بقفلـــى عقيـــ ق وكنـــزين في رصـــد مرصـــد
فكـــبر ممـــا راه الاميـــ ر وهلـــل أشـــهاد ذاك الـــندي (٤٠)

إلى أن يقول :

وأرخـــت ضـــفائرها فارتمـــت غـــالى منكبيهـــا مـــن المقعـــد
تحـــيط دجاهـــا بشـــمس عـــرا هـــا ســـقام فحالـــت إلى فرقـــد
وقالـــت: أمهجـــة أنثـــى تفـــي بثـــارات صـــرعاكم الهمَّـــد (٤١)

ونلمح اثر الأداء القصصي في قصائد أخرى، مثل (غرام طفلين، مقتل بزر جمهر، فنجان قهوة، الجنين الشهيد ،السور الكبير في الصين ،. . .) (٤٢)

وأمـا التجديـد مـن حيـث الألفـاظ ، فقـد ظهـرت في شـعره الألفـاظ الإسـلامية إلى جانـب الألفـاظ المسـيحية (ماريـا وتومـا ، جـاورجيوس ، حنـا ، سـركيس . .

) وربما استعمل مطران بعض الألفاظ العامية في شعره كقوله (أبو شنب ، وبابا) وما إلى ذلك. (٤٣)

والناظر في شعر مطران يلمح كثيراً من الألفاظ الرمزية ذات الدلالات الموحية ،حيث استعمل ((الرمز في شعره السياسي ، وربما كانت طبيعة المرحلة تقتضي منه ذلك فكتب عن مقتل بزر جمهر، وآثار بعلبك ونيرون وفتاة الجبل الأسود ، وكل ذلك لإعطاء النموذج العادل في معاملة الحاكم للمحكوم وبث روح الحق والحرية والمساواة)) (٤٤)

يقول في قصيدته (بزر جمهر) :

سجدوا لكسرى إذ بدا إجلالا كسجودهم للشمس إذ تتلالا

يا امة الفرس العريقة في العلى ماذا أحال بك الأسود سخالا ؟

كنتم كبارا في الحروب أعزة واليوم بتم صاغرين ضئالا

عباد كسرى مانحيه نفوسكم ورقابكم والعرض والاموالا (٤٥)

إلى أن يصل إلى قوله :

يا يوم قتل ((بزر جمهر)) وقد أتوا فيه يلبون النداء عجالا

متألبين ليشدوا موت الذي احيى البلاد عدالة ونوالا

وهنا يستلهم الشاعر الرمز التاريخي (كسرى) ليجعله معادلا لما تمر به الأمة من الظلم الذي تعيشه في ظل الحاكم الجائر، حيث ((يتحكم النفاق في النص من توافر عوامل السطوة والتسلط لدى كسرى مقابل سكوت الشعب وتملقه)) (٤٧)

ويرى الباحثون أن التعبير الرمزي يمنح الألفاظ دلالات جديدة مما يجعلها مبتكرة تحمل دلالات مختلفة عما كانت سابقا، وقد أكد الدكتور عبد العزيز الدسوقي أن جماعة ابولو قد استعملوا التعبير الرمزي في معظم الحالات ، حيث يقول : ((في شعر جماعة ابولو ألفاظ كثيرة مبتكرة تحمل دلالات مختلفة عن دلالاتها القديمة ، وقد أعانهم على ذلك استخدامهم التعبير الرمزي في معظم الحالات)) (٤٨)

المبحث الثالث

التجديد في مضمون القصيدة

ونقصد به : تنسيق الأفكار والصور الشعرية والأخيلة والعواطف ومراعاة النسب بينهما وبين الشكل الخارجي، بحيث يخرج العمل الفني متكامل الأجزاء، متناسق الشكل والمضمون .

أما من حيث **العاطفة** :

فقد كان اغلب شعر مطران يصدر عن عاطفة قوية وإحساس صادق، وهذا ما يؤكده مقدمة ديوانه، إذ يقول فيها : ((وليس أكثر شعري هذا بين الطرس والمداد إلا مدامع ذرفتها وزفرات صعدتها وقطع من الحياة بددتها ثم نظمتها فتوهمت أني استعدتها)) (٤٩) ، ويرى بعض الدارسين أن مطران في هذه الفقرة ((يوضح لنا أساس شعره وقاعدة فنه، وسر صناعته وهي الرجوع إلى العاطفة والتعبير عن خلجات نفسه . . والرجوع إلى العاطفة في الشعر عنصر مهم من عناصر المذهب الرومانسي الذي آثره مطران في شعره)) (٥٠) ، وإذا قلنا بان مطران ادخل المضمون الرومنطيقي في شعره، فان هذا يعد تجديداً تجاوز المضامين التقليدية في الشعر الحديث، يقول الدكتور سالم المعوش وهو يصف شعر هؤلاء الرومانسيين بأنه : ((صورة عن نفوسهم وذواتهم، يصوغونه بصدق يعكس تأملهم الصوفي وعواطفهم الإنسانية، وبهذا يكونون قد تجاوزوا الموضوعات التقليدية وصبوا في شعرهم التأملات المجردة والفلسفة الهادئة حيناً، والمنفعلة حيناً آخر)) (٥١)

وتعد قصيدته (المساء) خير معبر عن ذلك، يقول فيها :

داء الـمّ فخلت فيه شفائي ... من صبوتي فتضاعفت بُرحائي

يا للضعيفين استبدا بي وما ... في الظلم مثل تحكم الضعفاء

قلب اذابته الصبابة والجوى ... وغلالة رثَّت من الأدواء

والروح بينهما نسيم تنهّد ... في حالي التصويت الصُّعداء (٥٢)

إن هذه القصيدة هي ((من مطولات الخليل وهي من شعره الرومنطيقي، أي ما اتفق تسميته في الأدب العربي بالشعر الغنائي، يستعمل فيها الشاعر وسائل الرومنطقيين لتعبر عن وجدانه وتجربة ذاته النابعة من صميم فؤاده)) (٥٣)

والمتأمل في هذه القصيدة يرى أن ذات الشاعر قد تتوحد أحيانا مع الخارج، كما في قول مطران :

ثـاو علـى صـخر اصـمَّ وليـت لـي قلبـاً كهـذي الصـخرة الصـماء

ينتابهـا مـوج كمـوج مكـارهي ويفتهـا كالسـقم فـي أعضـائي

والبحـر خفـاق الجوانـب ضائـق كمدا كصدري ساعة الإمساء (٥٤)

يقول الدكتور المعوش : ((وفي القصيدة تعبير عن تجربة رومنطيقية فذة من خلال توحيد ما يعتمل في الداخل ويحدث في الخارج ، ذلك هو الدفق الشعوري المميز لمطران والذي يهال على الوجود ليمتزج به سواء كان جامدا أم حيا ، وهذا من الجديد الذي لم يعرفه القدماء)) (٥٥)

ويمكن للباحث أن يطمئن لما تراه الدكتورة سلمى الجيوسي من أن مطران رغم تأثره بالرومانسية إلا أن ما ورثه من الشعر القديم قد حد منها أحيانا، حيث تقول : ((إن ميول مطران الرومانسية قد حد منها ما أورثه الشعر القديم من حسن التوازن، ومن إغراق في التنقيح . . . ؛ لذلك لم يكن باستطاعته أن يبعث تيارا من الرومانسية في الشعر العربي، لكن شعره قد حمل التباشير للتغيير الأساسي ، وادخل النزعة الرومانسية من خلال اهتمامه الكبير بالطبيعة ، واختياره للموضوعات الرومانسية في شعره القصصي))(٥٦)

وأما **الأفكار** : وهي التحرك العقلي المصاحب للنص، و((خير وسيلة للوصول إلى الفكرة العامة للنص هي دراسة الأفكار الفرعية فيه)) (٥٧)

فالخليل كان شاعراً مطبوعاً في أكثر معانيه ، مكنته ثقافته الواسعة من الوصول إلى المعاني الجديدة والأفكار المبتكرة، فابتكر كثيراً من القصص الشعرية للدلالة على معان تجيش في عقله وتضطرب في نفسه كقصة (الطفلة البويرية) (٥٨)

(أدمـاء) فتَّانـة لـعوب خفيفـة مالهـا مـن قـرار

كـــل مكـــان تكـــون فيـــه يقلقـــه وثبـــها مـــرار
كأنهـــا طائـــر حبـــيس في قفـــص يبتغـــي الفـــرار
لطافـــة في بديـــع حســـن ورقـــة فـــي مـــزاج نـــار(٥٩)

وهنا نرى فكرة النص تهدف إلى ((إدانة الحرب برسم التبدل الواقع على الطفلة (أدماء) ... ومن اجل أن يكون التبدل ظاهرا ، يهتم النص بإبراز السمات التي تبني شخصية أدماء قبل بروز شبح الحرب فهي تتسم باللطف – الخفة والحركة والرقة –)) (٦٠)

وقد يبتكر مطران من الأفكار البسيطة قصة شعرية رفيعة، ((فالمعاني عند الخليل لا تجف ولا تنضب . . . ، واضحة ليس فيها غموض ولا إبهام ومطران يتناول الفكرة البسيطة في شعره بحذقة ومهارة، فإذا هي تستوي قصيدة عصماء من الشعر تطرب النفوس)) (٦١)

ومثال ذلك قصيدة (عين الأم) التي تناول فيها فكرة انعكاس الصور في العين فخلق قصة فنية رفيعة جميلة التصوير.

الإبداع التخيلي والتصوير الفني :

لقد اختلفت الدراسات الأدبية والنقدية في تحديد مصطلح التصوير، فقيل هو : ((كل محاولة يحاولها الشاعر في إبراز معنى أو حدث، سواء أكان ذلك عن طريق الاستعارة أو التشبيه، أو الحديث المطال، أو غير ذلك من وسائل الإبانة عن أمر من الأمور،على وجه من وجوه القول)) (٦٢)، ولعل التعريف الأكثر دقة يرى أن التصوير ما هو إلا ((تركيب لغوي لتصوير معنى عقلي وعاطفي متخيل لعلاقة بين شيئين يمكن تصويرهما، إما عن طريق المشابهة أو التجسيد أو التشخيص أو التجريد أو التراسل)) (٦٣)

وقد تميّزت قصائد مطران باحتوائها على خيال وصور جسّدت المعنى الحقيقي للوصف الموحي المعبر عن واقع الحياة، ويرى أنيس المقدسي أن المتأمل في شعر مطران يلمح ظاهرتين من الإبداع التخيلي ،((الأولى : الإبداع في استيحاء مواضيع جديدة من واقع الحياة حوله أو من وقائع التاريخ ، مثل

أوصافه التأملية ومنها : (تشييع جنازة ، الأهرام ، حلوى العيد ، مغرب الشمس ، طغيان السين، في الغابة ...) واهم من ذلك، المواضيع التي خلقها لقصصه الاجتماعية ، أما الظاهرة الثانية : نظرته إلى الطبيعة ككائن حي يبادله الحديث والعواطف ويناجيه بشتى الأفكار والشؤون)) (٦٤)

والمتأمل في قصيدته (العقاب)، يرى أنها تصوير حي لواقعة حدثت في مصر لإحدى الأسر الثرية التي انحدرت من عهد إسماعيل، وقد دارت أحداث القصيدة حول شخصية (أسماء) وقد أحاطها مطران ((بوصف دقيق انطلق من ثنائية ظلت تعمل في تكوين ذلك الوصف تنقسم في قيمتين متضادتين سلبية وايجابية، مثلت الأولى شخصية أسماء، والثانية الفتى الذي توهم الحب فيها)) (٦٥) ، يقول فيها :

تعلقها حورية حضرية ... يكاد يكون النور منها تبسُّما
تراءت معانيها بمرآة قلبه ... فثبتها فيها الغرام واحكما
لها شعر كالليل يجلو سواده ... بياض نهار يبهر المتوسِّما
وعينان كالنجمين في حلك الدجى ... هما نعمة الدنيا وشقوتها هما
وأهداب أجفان تخال أشعة ... مصففة غراء تعكس عنهما
ومنفرج من خالص العاج مارن ... كأنَّ الهوى قد بث فيما تنسما (٦٦)

إن الإبداع في التصوير واضح في النص،((فأسماء تنتمي إلى عالم زيف (حضرية) . . . فهي ليست ملاكا، ولكنها حورية ، فتحيل هذه اللفظة إلى مدلولها الفلكلوري المعروف الذي يربطها بتلك المخلوقات المائية الخداعة، حوريات الماء أو عرائس البحر، لتحسم انتماءها إلى عالم الزيف والوهم والخيال)) (٦٧)

وتعد قصيدة (الجنين الشهيد) لوحةً فنيةً ناطقةً، رسمها مطران بألوانه المعنوية الجديدة، وهي قصة واقعية حضر مطران وقائعها، ومنها قوله :

فراغ بها في جنح أليل أهيم ... كهمٍّ على صدر الوجود مخيم

إلى ربـــض قفـــر المســـالك مظلـــم معـــد ليـــؤتى فيـــه كـــل محـــرم
بمـــــا ثـــــمّ مـــــن غـــــاب ومـــــن شـــــجر جثـــــل
فطـــارت بـــه نفـــس الفتـــاة تروعـــا فراودهـــا عـــن نفســـها متضرعـــا
فعفـــت فمنـــّاها فـــزادت تمـــنعا فـــاقسم إلا يموتـــا إذا معـــا
طعـــــــيني حـــــــديد بـــــــين كفيـــــــه مســـــــتل
وكـان الـدجى قـد رق حتـى تصـدعا وهـب بشـير الصـبح يرتـاد مطلعـا
فمـــا زال يجلـــو خافيـــا ومقنعـــاً إلى ان نضـا أدنـى السـتور وقـد وعـى
دمـــــا طـــــاهرا أجـــــراه إثـــــمُ فتـــــى نـــــذل (٦٨)

وفي قصيدة (مشكاة) يخاطب نجماً وقد تخيله عاشقاً ساهداً ، فيقول :

رفيـق السـرى فيـك جمـر يذيـب وان ســـال كالمـــدمع الصـــبب
اســـرّ هـــواك إلى صاحـــب يؤاخيـــك في صـــمتك المنصـــب
وبـي مثـل مـا بـك مـن شاغـل وبـي مثـل مـا بـك مـن مـأرب

الى ان يصل الى قوله :

فتـــاة كصـــوغ الضيـــاء إليـــها تناهـت منـى قلـبي الموصـب (٦٩)

الخاتمة

بعـد هـذه الرحلـة الأدبيـة مـع شـاعر القطـرين (خليـل مطـران) شـاعر – شـاعر الأصـالة والحداثـة – أرسـت سـفينة البحـث علـى شـاطئ المنتهـى ،وهـي تحـدّد أهـم النتـائج الـتي يمكـن أن نلمحهـا في نتـاج هـذا الشـاعر المجـدّد ، فالخليـل شـاعر غـني الاطـلاع واسـع الآفـاق ، عـاش في محـيط فكـري وثقـافي هيّـأ لـه مُناخـاً ملائمـاً وقاعـدة رصـينة انطلـق منهـا وهـو يحمـل فكـرة التحـرر والتجديـد في الشـعر العربـي، حيـث تشـرّب الأدب الغربـي ولا سـيما الفرنسـي ، فتـأثر بالمدرسـة الـبرناسـية ، والكلاسـيكية والرمزيـة والرومنطيقيـة ، إلا أن هـذا التـأثر ظـل ملتزمـاً برسـالة

الأديب العربي الأصيل ، ولهذا عرف التجديد مبكراً ، وادخل على الشعر العربي الحديث كثيراً من القصائد القصصية من أمثال (نيرون ، والجنين الشهيد ، وفتاة الجبل الأسود . . .) وقد رسم الشخصيات وغاص في أعماقها ، كما استطاع أن يصف الطبيعة وصفاً تعدى الأوصاف الحسية واندمج فيها على نحو سماه الدكتور محمد مندور (الحلول الشعري)، كما في قصيدة (المساء) ، هذا وقد استطاع أن ينظم المُلحمة في أدق معانيها ، وقصيدة (نيرون) اكبر آية على هذا التجديد؛ حيث يربو عدد أبياتها على أربعمائة بيت ، كما جدد في أدب البالاد في الشعر العربي وهي الحكاية المنظومة المتعددة المقاطع ، وأخيراً يمكن القول : إن جديد مطران لم يكن منفصلا عن التراث الأدبي القديم ، ولم ينقطع عن ما أنتجه أسلافه تماما وهذا ما جعل شعره قوياً أصيلا .

Abstract

Khalil Mutranwas the poet who established the modern school of Arabic poetry, the modernization school. He had a rich knowledge and open-mindedness. He grew up in cultural and intellectual that constituted a solid foundation for him to launch his liberal way of thinking and modernizing the Arabic poetry. He was highly influenced by the western literature, namely the French literature. The Bernasah, Classical, Symbolic, and mostly the Romantic literary schools influenced him. However, this influence was always governed by the authentic Arab litterateur. As a result, he restored the authenticity and vigor of the Arabic poetry especially when he sentiently and dauntlessly delved into analyzing the traditional Arabic literature. By doing so, he identified points of ingenuity and advocated for supporting them in what best suits the modern era. Accordingly, his modernization was the revival of the ancient literature. Again, various sources such as the authentic Arabian culture, mindful influence by the western culture, and the modern culture and its developments had come together in inventing the modernization school. Moreover, the poet's deep personality and creative imagination and the psychological and intellectual habits led the poet to announce his new school of literature, which invaded the modern Arabic poetry

changing its form, purport, style, imagery, rhymes and rhythms. Thus, this study aims at exploring the poet's new literary school, the critics' opinions in response to his modernizing hypothesis, and explicating the modernizing axes when it comes to the form and purport of the new Arabic poem

هوامش البحث

١. الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، سلمى الخضراء الجيوسي : ٨٧
٢. م . ن : ٨٩
٣. م . ن : ٨٦
٤. مقدمة في النقد الادبي، علي جواد الطاهر : ٦٧
٥. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مادة (جدد) : ٨٨
٦. لسان العرب، ابن منظور، مادة (جدد) : ٢ / ١٣٨
٧. ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث، علاء الدين رمضان : ١٨
٨. مفاهيم حداثة الشعر العربي الحديث في القرن العشرين، سامر الاسدي : ٩
٩. م . ن : ٩
١٠. مفاهيم حداثة الشعر العربي الحديث : ٧ ، وينظر، التأصيل والحداثة في الشعر العربي، محمود شلبي : ٧٧
١١. الحداثة الشعرية، عبد المجيد زراقط : ١٨
١٢. مقدمة للشعر العربي، اودنيس : ٩٩- ١٠٠
١٣. الملامح الفكرية للحداثة، خالدة سعيد : ٢٥
١٤. حياة مطران، طاهر احمد الطناحي : ٣٠٣ – ٣٠٤
١٥. معالم الأدب العربي المعاصر، أنور الجندي : ٢٦١
١٦. الادب العربي الحديث، سالم المعوش : ٥٥٩
١٧. الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث، سلمى الجيوسي : ٨٧
١٨. الادب العربي الحديث، سالم المعوش :٥٥٧ - ٥٥٨
١٩. معالم الأدب العربي المعاصر : ٤٥
٢٠. الادب العربي الحديث، سالم المعوش : ٥٥٨ ،وينظر، الصراع بين القديم والجديد، محمد الكتاني : ٤٠٢
٢١. أعلام الجيل الأول، أنيس المقدسي : ١٣١
٢٢. م . ن : ١٣٢
٢٣. ديوان الخليل، خليل مطران : ٩
٢٤. اعلام الجيل الاول : ١٣٢

٢٥. م . ن : ١٢٩
٢٦. الاتجاه الوجداني في الشعر العربي عبد القادر القط : ١٠٧
٢٧. م . ن : ١٠٧
٢٨. ينظر الأدب العربي الحديث ، سالم المعوش : ٥٦١
٢٩. شعراء العرب المعاصرون، احمد زكي أبو شادي : ٣٢
٣٠. مفاهيم حداثة الشعر العربي في القرن العشرين،سامر الاسدي : ١١٦
٣١. الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، سلمى الخضراء الجيوسي : ٤٠٠
٣٢. جماعة ابولو وأثرها في الشعر العربي الحديث، عبد العزيز الدسوقي : ٥٠٨
٣٣. الشفق الباكي، احمد زكي أبو شادي : ٤٠
٣٤. الأدب العربي الحديث ، سالم المعوش : ٥٩١
٣٥. الشعر المصري بعد شوقين محمد مندور : ١٢٢
٣٦. الأداء القصصي في شعر خليل مطران، حسن الخاقاني :٨
٣٧. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١٧٩
٣٨. الأداء القصصي في شعر خليل مطران، حسن الخاقاني :٣٨
٣٩. م . ن : ٣٩
٤٠. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١٨٢
٤١. م . ن : ١ / ١٨٢
٤٢. م . ن : ١ / ٢٤٥ ، ١٢٠ ، ١٤٨ ، ٢٢٣ ، ٦٠
٤٣. ينظر، خليل مطران (شاعر الأقطار العربية) : ٢١١ – ٢١٢
٤٤. الأدب العربي الحديث ، سالم المعوش : ٥٦٣
٤٥. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١٢٠
٤٦. م . ن : ١ /١٢٠
٤٧. الأداء القصصي في شعر خليل مطران، حسن الخاقاني : ٣٠
٤٨. جماعة ابولو وأثرها في الشعر الحديث، عبد العزيز الدسوقي : ٥١٣
٤٩. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١٠
٥٠. خليل مطران (شاعر الاقطار العربية) : ١٨١
٥١. الأدب العربي الحديث ، سالم المعوش : ٥٩٥
٥٢. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١٤٤
٥٣. الأدب العربي الحديث ، سالم المعوش : ٥٦٢
٥٤. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١٤٥
٥٥. الأدب العربي الحديث ، سالم المعوش : ٥٦٣

٥٦. الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث ، سلمى الخضراء الجيوسي : ٩٦
٥٧. تحليل النص الأدبي، محمد عبد الغني المصري/ مجد البرازي : ٢٤
٥٨. ينظر، خليل مطران (شاعر الأقطار العربية) : ٢٠٢ – ٢٠٣
٥٩. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١٦٢
٦٠. الأداء القصصي في شعر خليل مطران، حسن الخاقاني : ٣٧
٦١. خليل النيل وشاعر الشرق العربي، جمال الدين الرمادي : ٢١
٦٢. أبو تمام (حياته وشعره) : نجيب البهيتي : ٢٢٧
٦٣. الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة، صالح أبو إصبع : ٣١
٦٤. أعلام الجيل الأول : ١٣
٦٥. الأداء القصصي في شعر خليل مطران، حسن الخاقاني : ٨٤
٦٦. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ١١٢
٦٧. الأداء القصصي في شعر خليل مطران، حسن الخاقاني : ٨٥
٦٨. ديوان الخليل، خليل مطران : ١ / ٢٢٣ - ٢٤٣
٦٩. م . ن : ١ / ٢٩

قائمة المصادر والمراجع

- الأداء القصصي في شعر خليل مطران : حسن الخاقاني – رسالة ماجستير – جامعة الكوفة – ٢٠٠٠ م .
- الأدب العربي الحديث : سالم المعوش- ط/٢- دار النهضة العربية- بيروت- ٢٠١١م .
- الاتجاهات والحركات في الشعر العربي الحديث : سلمى الخضراء – مركز دراسات الوحدة العربية – بيروت – ط١ – ٢٠٠١ م .
- الاتجاه الوجداني في الشعر العربي : عبد القادر القط – دار النهضة العربية – بيروت – ١٩٧٨ م .
- أعلام الجيل الأول : أنيس المقدسي – مؤسسة نوفل – بيروت – ط٢ – ١٩٨٠ م .
- التأصيل والحداثة في الشعر العربي : محمود شلبي- الأقلام - بغداد - ع / ١٢ - ١٩٨٥ م .
- تحليل النص الأدبي : محمد المصري ، مجد البرازي – مؤسسة الوراق – الأردن – ٢٠٠٩ م .
- ابو تمام (حياته وشعره) : محمد نجيب الكيلاني – دار الفكر- دمشق – ١٩٧٠م .
- جماعة ابولو وأثرها في الشعر الحديث : عبد العزيز الدسوقي – المكتبة العربية – مصر – ١٩٧١ م .

- الحداثة الشعرية : عبد المجيد زراقط - مجلة شؤون أدبية - الإمارات - ع / ١٣ - ١٩٩٠ م .
- الحركة الشعرية في فلسطين المحتلة : صالح ابو اصبع – ط / ١ – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – ١٩٧٩ م .
- حياة مطران : طاهر احمد الطناحي – بيروت .
- خليل مطران شاعر الأقطار العربية : جمال الدين الرمادي – دار المعارف – مصر
- خليل مطران (شاعر القطرين) : منير عشقوني – ط ١ – دار المشرق بيروت– ١٩٩١ م .
- خليل النيل وشاعر الشرق العربي : جمال الدين الرمادي – الدار القومية للطباعة
- ديوان الخليل : نظم خليل مطران : ط / ٣ - دار الكتاب العربي – لبنان – ١٩٦٧ م .
- ديوان (الشفق الباكي) : أحمد زكي أبو شادي - المطبعة السلفية – القاهرة - ١٩٢٦ م .
- الشعر المصري بعد شوقي : محمد مندور – مطبعة نهضة مصر – القاهرة .
- الصراع بين القديم والجديد في الأدب العربي الحديث : محمد الكتاني – دار الثقافة – ١٩٨٢ م .
- ظواهر فنية في لغة الشعر العربي الحديث : علاء الدين رمضان السيد - مكتبة الأسد - دمشق – ١٩٩٦ م .
- لسان العرب : ابن منظور (ت : ٧١١) - تح/ خالد رشيد القاضي – ط / ١ - دار الابحاث – الجزائر – ٢٠٠٨ م .
- مختار الصحاح : محمد بن أبي بكر الرازي – ط / ١٠ – دار الإرشاد – سورية – ٢٠٠١
- معالم الادب العربي المعاصر : انور الجندي – دار النشر للجماعيين – القاهرة – ١٩٦٤ م .
- مفاهيم حداثة الشعر العربي في القرن العشرين : سامر الاسدي – ماجستير – جامعة بابل – ٢٠٠٥ م .
- مقدمة في النقد الادبي : علي جواد الطاهر – ط / ١ – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – بيروت – ١٩٧٩ م .
- مقدمة للشعر العربي : أدونيس – ط/١ - دار العودة – بيروت – ١٩٧١ م .
- الملامح الفكرية للحداثة : خالدة سعيد - مجلة فصول – ع / ٣ - ١٩٨٤ م .